على راسه قبل تاملها وقراها قايما واستودع مضمونها
واستوفا مكنونها فجددت للقلب سرورا وللناظر نورا
او يقول فوقف لها المملوك قبل الوقوف عليها ولثمها لثم
مشتاق اليها مسرورا بوصولها مبتهجا بتامل فصولها
متيمنا بورودها متمسكا بعهودها فاوصلت بوصولها
البشاير والمسار واستفرحت بسطورها عن حدايق
الازهار فسر المملوك عند رويتها وابتهج عند مطالعتها
ولم يدع بابا للانس الا فتحه **او يقول** ورد الكتاب
الكريم والاحسان العميم فوقف له المملوك وتشرف
بورودها وافتخر بوفوده فاورد بوروده للصب
سرورا وكسى القلب من روض نورا وكان مطلع
اهلة الاعياد وموقعه نيل المراد وعد المملوك ذلك نعمة
سابقه وتصفح سطوره فوجدها بالغه فابتهج به جبورا
واملا به فرحا وسرورا **او يقول** وصل كتابكم المشحون
بالدرر وورد خطابكم الابهى من الشمس والقمر فانتصب
له العبد قايما على الحال وقابله بما يجب من التعظيم والاجلال
ويقول البليغ وينهى ويصف شوقه الى ذلك المحيا الوسيم
والفضل الشامل للراحل والمقيم والعلم الذي فاق به
محقق انه فوق كل ذي علم عليم ورود المشرفة وقراها
وفهم معناها فلا عدم خاطر املاها فوجدها اخذة
من الملاحة باوفر حظ رايقة بحسن الخط وبديع اللفظ
محلاة الجيد بدرر المعاني غالية على الغواني شاهدة
بكمال فضل صاحبها مترجمة عن بلاغة كاتبها
ناطقة بلسان بيانه ناثرة درر لسانه وبنانه فاوصلت
الانس الى القلب والنور الى الطرف وقيدت الخاطر بالود

واطلقت

واطلقت اللسان بالوصف **او يقول** وصل كتابكم الكريم
الذي هو ابهى من الدر النظيم وازهى من الروض الوسيم
فاقتطف العبد من روضه الزاهر زهرا طريا واجتنى
من ثمره رطبا جنيا واجتلى من محاسنه عرايس ابكار
لم يزل حسنها بهيا **او يقول** ورد الكتاب الكريم متحليا
بجواهر الالفاظ الرايقة والمعاني الفايقة متجليا من
انوار البلاغة الساطعة والبراعة اللامعة متقلدا
درر المحاسن متوشحا غرر الميامن وظهرت معاني
فضله تتهادى بين ظلام وصباح وبدت عرايس طروسه
تتمايس بين عقود ووشاح وتبلج صبح مضمونه عن ابواب
انوار الحكم الجزيلة واسفرت شمس معانيه عن الفوايد الجليلة
متضمنا ما هو كيت وكيت **فان كانت حاجة** قال وامتثل
المملوك ما فيها من المراسم الكريمه وعدها نعمة من الله
عميمه وجعلها عن المولى من عرض وسنح له من مهم وغرض
فليعلم المملوك به ليسارع اليه ويبادر ويواظب على انجازه
ويباشر وحسبي بذلك فخرا ان قدرت عليه وكفاني
شرفا ان وصلت اليه **وفي الشوق** وينهي بعد استمراره
على ما عهده من الاخلاص واشواقه التي ليس لزايدها
من انتقاص ورود الكتاب الكريم والفضل العميم
ولم يذكر المولى فيه شيا من الشوق والوحشة الا وعند
المملوك اضعاف ما ذكره وفوق ما شرحه وسطره **وان
كان مريضا** قال ووجد المملوك البرء والعافية عند
ورود المشرفة الكريمة فكان الشفا وارد ابورودها
والبرء وافدا بوفودها فما علم المملوك قبلها ان من الحروف
المكتوبة عقاقير مشروبة ومن رقوم الاقلام درياقا

١

Copyright King Saud University